

K2P

Media Bite

K2P يعرض البراهين العلمية:
هذه هي مخاطر الطمر
والحرق



Faculty of Health Sciences
Knowledge to Policy | K2PI Center

K2P يعرض البراهين العلمية: هذه هي مخاطر الطمر والحرق

يحلّ موسم الأعياد على اللبنانيين غريباً هذه السنة. فغالباً ما تملؤه الزحمة والتحضيرات لجلب الهدايا لينتهي باجتماع الأحبة وتبادل أطيب التمنيات، ولعلّ أبرزها هي جملة "يخلك بصحتك". أما السنة، ومع تفاقم مشكلة النفايات فهل أصبحت صحّة اللبناني من الأمنيات المستحيلة؟

فمنذ تمّوز 2015 ولبنان يشهد أزمة إدارة النفايات. أما أسبابها فمحسوبيات سياسية من جهة وغياب التخطيط الطويل المدى من جهة أخرى. ومع مرور الوقت وتغيير العوامل المناخية استشرت المشكلة وأصبحت تهددّ الصحة العامة.

وأشارت البراهين التي اعتمد عليها فريق عمل مركز ترشيد السياسات الصحية (K2P Center) في الجامعة الأميركية في بيروت، الى أن عمليات طمر النفايات العشوائية ترتبط بارتفاع خطر الإصابة بمرض السرطان وخاصة نسبة سرطان البنكرياس والجلد عند الرجال. كما وهناك أدلة علمية تفيد بأن تشوهات خلقية كالعيوب الخلقية الجنسية (غير المرتبطة بالكروموزومات) وارتفاع خطر الإصابة بمرض الربو مرتبط أيضاً بعملية طمر النفايات.

وعلى صعيد آخر، أوضح الملخص الذي تم نشره تحت عنوان: "مقاربة أزمة النفايات في لبنان: تقييم التداعيات الصحية واقتراحات للحلول" أنّ عمليات الحرق المتعدّدة ترتبط ارتباطاً قوياً في زيادة معدّلات الإصابة بسرطان القولون والحنجرة والمعدة من جهة والتشوهات الخلقية في المسالك البولية ومشاكل القلب من جهة أخرى. وأثبتت البراهين أن الحرق العشوائي للنفايات مرتبط بانخفاض في وظيفة الجهاز التنفسي وارتفاع في درجة الصفيير التنفسي لدى الأطفال بالإضافة الى ارتفاع في ولادة التوائم وولادة الرضيعات الإناث. وقد استند الملخص على براهين عالمية ومحلية، ولعلّ أبرزها هي دراسة علمية حول نوعية الهواء قام بها فريق من الخبراء من الجامعة الأميركية في بيروت، تحت إشراف أستاذة الكيمياء ورئيسة فريق عمل إدارة النفايات الصلبة في الجامعة الدكتورّة نجا صليبا. فقام الباحثون بقياس مستويات الملوثات الضارة الصادرة عن هذه الحرائق، بهدف تقييم مدى الضرر اللاحق بالصحة العامة. وتمّ رصد معدّلات مرتفعة من الديوكسينات والهيدروكربونات العطرية المتعدّدة الحلقات في الجو وهي موادّ مسرطنة تتكوّن من انبعاثات المحارق العشوائية وهي موجودة بنسبة 416 أكثر من المعدّلات السابقة.

وملخص الأدلة (K2P Evidence Summary) الذي تم وضعه من قبل د. نادين هلال وعدد من فريق عمل K2P وتحت إشراف د.فادي الجردي، يفنّد الحلول ويقترح: اعتماد إجراءات متعدّدة القطاعات بما في ذلك تأمين الإرادة السياسية ودعم البلديات، اعتماد نهج متكامل لإدارة النفايات بطريقة مستدامة، اتخاذ القرارات المبنية على البراهين وتوعية القطاع الصحي، والتوعية العامة.

وعلى أمل أن تقوم هذه البراهين والأدلة العلمية بترشيد السياسات المطروحة لعلاج أزمة إدارة النفايات حتى يبقى المواطن اللبناني "بصحتو".

K2P Media Bite
الجامعة الأمريكية
في بيروت
رياض الصلح
بيروت 1107 2020
بيروت، لبنان
+961 1 350 000
x4689/4692